

لا يُولَدُ الإنسانُ في أبوابها الألفِ ولا يموت
يُحيطها سورٌ من الذهب
تحرسها من الرياح غابة الزيتون
رأيتها والدودُ
يأكل وجهي وضريحي عَفِينُ مسدود
قُلْتُ لأمي الأرض : هل أعود ؟
فضحكتُ ونفضتُ عني رداءَ الدود
ومسحتُ وجهي بفيض النور
عُدْتُ إليها يافعاً مبهور
أعدو على ظهر جوادي الأخضر الخشب
صحتُ على أبوابها الألف ولكن النعاسَ عَقَدَ الأجفان
وأغرقَ المدينةَ المسحورة
بالدم والدخان

3

الغادة المضمواع
ذات العيون السود والأقراط
تَجَمَّلْتُ بورق الليمون والقداح
تَعَطَّرْتُ بماء ورد النار
وقطرات مطر الأسحار
غرناطة الطفولة السعيدة